وزعم ابن سيرين أن النجار إنما سمي النجار لأنه اختتن بقدوم وقال غيره بل ضرب وجه رجل بقدوم فنجره فقيل له النجار يكنى أبي بن كعب أبا الطفيل بابنه وأبا المنذر .

روى وكيع عن طلحة بن يحيى عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال جاء أبي بن كعب إلى عمر رضى ا عنه فقال يا ابن الخطاب فقال له عمر يا أبا الطفيل في حديث ذكره . أخبرنا عبد الوارث بن سفيان وسعيد بن نصر قالا حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا محمد بن وضاح قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الأعلى عن الجريري عن أبي السليل عن عبد ا بن رباح عن أبي ابن كعب قال قال لي رسول ا A : " يا أبا المنذر أي آية معك في كتاب ا D أعظم " فقلت : ا لا إله إلا هو الحي القيوم . قال فضرب صدري وقال : " ليهنئك العلم أبا المنذر " . وذكر تمام الحديث .

قال أبو عمر شهد أبي بن كعب العقبة الثانية وبايع النبي A فيها ثم شهد بدرا وكان أحد فقهاء وأقرأهم لكتاب ا روي عن النبي A أنه قال : " أقرأ أمتي أبي " . وروي عنه A أنه قال له : " أمرت أن أقرأ عليك القرآن أو أعرض عليك القرآن " .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا جعفر ابن محمد الصائغ قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا عبد ا بن المبارك قال أخبرني الأجلح عن عبد ا بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي بن كعب قال قال رسول ا A : " أمرت أن أقرأ عليك القرآن " . قال قلت يا رسول ا سماني لك ربك قال : " نعم " فقرأ علي : " قل بفضل ا وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون " . بالتاء جميعا قال أبو عمر وقد روى عنه أنه قرأهما جميعا بالياء .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا جعفر بن محمد الصائغ قال حدثنا عفان قال حدثنا همام عن قتادة عن أنس أن النبي A دعا أبيا فقال : " إن ا أمرني أن أقرأ القرآن عليك قال ا سماني لك قال نعم فجعل أبي يبكي قال أنس ونبيت أنه قرأ عليه : " لم يكن الذين كفروا " . البينة : 1 .

قال عفان وأخبرنا حماد بن سلمة قال حدثنا علي بن زيد عن عمار بن أبي عمار قال سمعت أبا حية الأنصاري البدري قال : لما نزلت : " لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب " . البينة : 1 . إلى آخرها قال جبريل للنبي A أن ربك يأمرك أن تقرئها أبيا . فقال النبي A لأبي : " إن جبريل عليه السلام أمرني أن أقرئك هذه السورة " . قال أبي أو ذكرت ثم يا رسول ا قال نعم فبكى أبي .

وروي من حديث أبي قلابة عن أنس ومنهم من يوريه مرسلا وهو الأكثر أن رسول ا A قال : " أرحم أمتي بأمتي أبو بكر أقواهم في دين ا عمر وأصدقهم حياء عثمان أقضاهم علي بن أبي طالب وأقرأهم أبي بن كعب وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح " .

وقد ذكرنا لهذا الحديث طرقا فيما تقدم من هذا الكتاب وقد روى من حديث أبي محجن الثقفي مثله سواء مسندا وروى أيضا من وجه ثالث وروينا عن ابن عمر من وجوه أنه قال أقضانا علي وأقرؤنا أبي وإنا لنترك أشياء من قراءة أبي .

وكان أبي بن كعب ممن كتب لرسول ا A الوحي قبل زيد بن ثابت ومعه أيضا وكان زيد ألزم الصحابة لكتابه الوحي وكان يكتب كثيرا من الرسائل وذكر محمد بن سعد عن الواقدي عن أشياخه قال أول من كتب لرسول ا A الوحي مقدمه المدينة أبي بن كعب وهو أول من كتب في آخر الكتاب وكتب فلان قال وكان أبي إذا لم يحضر دعا رسول ا A زيد بن ثابت فيكتب وكان أبي وزيد بن ثابت يكتبان الوحي بين يديه A ويكتبان كتبه إلى الناس وما يقطع وغير ذلك